ودهلك وليس بها مملكة مشهورة .

قال في التعريف ولم يرد من هذه الملوك السبعة كتاب ولا صدر إليهم خطاب قال فإن ورد منهم شيء فتجرى مكاتبتهم مثل مكاتبة صاحب الكانم والبرنو وقد تقدم أن رسم المكاتبة إليهما على ما ذكره في التعريف أعز الله تعالى نصرة الجناب الكريم وأعز الله تعالى جانب الجناب الكريم على ما كتب به القاضي زين الدين طاهر في جواب صاحب البرنو على ما هو مذكور في موضعه .

المقصد الرابع في المكاتبة إلى أهل الجانب الشمالي وفيه ثلاثة أطراف .

الطرف الأول في المكاتبات إلى أمراء الأتراك بالبلاد المعروفة ببلاد الروم المسماة الآن ببلاد الدروب .

قال في التعريف وهي البلاد المنحصرة بين بحري القرم والخليج القسطنطيني تنتهي في شرقيها إلى بحر القرم المسمى بحر نيطش وفي الغرب إلى الخليج القسطنطيني وتنتهي متشاملة إلى القسطنطينية وتنتهي جنوبا إلى بلاد الأرمن يحدها البحر الشامي قال وهذه البلاد بلاد متسعة وهي مفرقة لملوك مجتمعة ولكنه لا يطلق عليهم إلا اسم الإمارة ولا انتظام لكلمتهم ولا اجتماع لجملتهم ثم قال وأكبرهم صاحب كرميان وله بينهم وضع محفوظ ونظام مرعي